

## نحو علم عربي للسياسة

جورج جبور. بيروت: دار المنارة، ١٩٩٣.

هل ثمة علم عربي للسياسة؟

يبدو، للوهلة الأولى، أن مثل هذا التساؤل فجائي وغير مشروع وفي غير سياقه. فالعلم، كما هو مأنوس، شمولي في إطاره ومناهجه واتجاهاته وغاياته. وليس له، في أية حال، صفة قومية.

لكن الدكتور جورج جبور يحاول في كتابه "نحو علم عربي للسياسة" أن يؤسس تعريفاً جديداً لعلم السياسة، وأن يخلص إلى إجابة مبتكرة عن هذا التساؤل. يرى المؤلف أن العلوم الاجتماعية، ولا سيما علم السياسة، إنما هي علوم مجتمعات معينة، وهي علوم تتأثر بمجتمعات معينة انبثقت منها. وعلم السياسة "العربي" هو علم المسائل السياسية الكبرى التي تشغل المجتمع العربي، فهو، والحالة هذه، ليس علماً شاملاً متعالياً على القومية، ومنفصلاً عن المجتمع، بل هو "عربي" في الصميم، ويجب أن يكون كذلك لأن منطلقاته وغاياته منبثقة، في الأساس، من المجتمع العربي بالذات.

والكتاب عبارة عن بحثين ألقاهما المؤلف أمام ندوتين منفصلتين نظمتها "الجمعية العربية للعلوم السياسية" في مدينة لارنكا في قبرص سنتي ١٩٨٥ و ١٩٨٧. وألحق المؤلف بهذين البحثين اقتراحاً يشدد على "إحداث مقرر خاص بالاستعمار الاستيطاني المقارن في أقسام العلوم السياسية بالجامعات العربية"، وخمس حلقات يتذكر فيها "الأيام الحميمة في مصر مع جامعة الدول العربية" استناداً إلى تجربته في القاهرة، عندما كان أستاذاً ورئيساً لقسم البحوث والدراسات السياسية والقومية في معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>